المحاضرة الثانية

فتح الأحساء

١٣٣١

هو ذا ابن السعود للعرب رمز
وزعيم الى العلى مستفز
فاذا عز فهو للعرب عز
فاستشاطوا غيظاً عليه وهزوا
كل أعدائه تغير وتغزو
حركات فيهن همز ولمز   حركت منه كامن الاوتار
اكتفى قانعاً بنجد كفافا
فرأى من جمال باشا اعتسافا
فاذاق الاذناب سماً ذعافا
اذ دهى ابن الرشيد والأشرافا
ثم أم ألاحساء والاسيافا
وأتى بالظبى يجل الخلافا   وهي حد لكل خاف باري

كان سلاطين آل عثمان وآخرهم عبد الحميد يرون في آل سعود أكبر خطر على الخلافة الاسلامية ويحسبون لقوتهم أكبر حساب فكانت حروب الدرعية وما تلاها من حروب الى ان كانت المحاولة الأخيرة في وقعة البكيرية ورجوع سامي من الشيحية ولما ملك الاتحاديون مقاليد الحكم وقاموا بالدعوة الطورانية المبنية على تتريك العناصر لم يرق في نظرهم بقاء ابن سعود مسيطراً على نجد كلها بلا منازع وكانوا قد نفضوا يدهم من آل الرشيد فعمدوا الى الشريف حسين وسعدون وغيرهم يدسون له ويقاومونه ناهيك بما تقوم به متصرفية الأحساء من اغراء البدو بين آن وآن وفي الأخير أرسل مندوبه الى بغداد يطلب من واليها جمال باشا السفاح فلم يسمعوه الا عبارات التهديد والوعيد كل هذه الأمور اوغرت قلب ابن سعود عليهم فأحب أن يقضي على آخر سلطة لهم في جزيرة العرب وهي الأحساء والقطيف وان يحكم السيف فهو الحكم الفيصل فصمم على اخذ الأحساء واستعادة تراثه القديم ولكن هناك عدو آخر أقوى شكيمة من العسكر هم العجمان الذين لهم مصالح في الأحساء من سيطرة وغيرها ولا يهون عليهم ذهابها من يد الأتراك فضرب لهم موعداً في الشمال ليغزو مطيراً اضدادهم وبذلك أبعدهم من اطراف الأحساء واتى بجنوده الحضر من أهل العارض وكان أهل الأحساء قد سئموا حكم الأتراك لاضطراب حبل الأمن واختلاله وسيادة الفوضى والبدو والى ان ظل الرجل لا ينام في فراشه الا وهو متوسد بندقيته المحشوة اتقاء للطوارىء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)